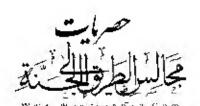
سِلْسِلَةُ الأَبُوَابِ لَتِي لَمُ يثبُتْ فِهَا دَلِيلٌ [1]

العالم المرابع المرابع

تَصِينِفُ الْحَافِظِ الْجَافِظِ الْجَافِظِ الْجَافِظِ الْجَافِكُ الْمُؤْكِمُ الْجَافِلُ الْجَلْفُلُولُ الْجَلِيلُ الْجَلِيلُ الْجَلِيلُ الْجَلَالُ الْجَلَالُ الْجَلْفُلِيلُ الْجَلَالُ الْجَلِيلُ الْجَلَالُ اللَّهِ اللَّهِ الْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللَّهِ الْمُعْلِمُ اللَّهِ اللَّهِ الْمُعْلِمُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الْمُعْلِمُ اللَّهِ الْمُعْلِمُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمِلْ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِقُلِلْمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمِ الْمُعْلِمُ الْمُلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ

جَغُونِي فَكُوْلَالِمَيْةُ يَعَمُو وَيُعَرِّدُونَ وَالْمَالِيَةِ مِنْ الْمِنْ فِي الْمِنْ يَعَمِّدُ وَيُعَرِّدُنَ الْمِنْفِرِيْنِ



اللفي الترالية المنطقط

كِمَّابُ قَدْ حَوى دُرَرًّا بِعَيْنِ الْحُنْ مِنْ مَلْمُوَظَمْ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ المُلْمُ اللهِ اللهِ المُلْمُ اللهِ المُلْمُ المُلْمُ المُلْمُ المُلْمُ اللهِ ال

للنَشرِ والتَحقيق والتوزيع

التراسلات:

طنطاش المديرية - أمّام محطة بَ نزين التعاون ت: ٣٣١٥٨٧ ص.ب : ٤٧٧

> الطبتة الأولح 181۳ هـ - 199۳ م



بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد أن محمدًا لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله . صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا الله حَقَّ تَقَاتُهُ وَلا تَمُوتَنَ إِلاًّ وَأَنْتُمُ مُسَلِّمُونَ ﴾ [آال عمران : ١٠٢].

﴿ يَا أَيُهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبِكُمُ الَّذِى خَلَقَكُمُ مَنْ نَفْسُ وَاحْدَةٍ وَخَلَقَ مَنْهَا زُوجِهَا وَبَثُّ مَنْهَمَا رَجَالًا كَثِيرًا وَنَسَاءً وَاتَّقُوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبًا ﴾ [النساء: ١].

﴿ يَا أَيُّهَا الذِّينَ آمَنُوا اتَّقُوا الله وقولُوا قُولًا سَدِيدًا . يَصَلَّحُ لَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَيَغْفَرُ لَكُمْ ذُنُوبِكُمْ وَمَنْ يَطْعُ اللهُ ورسوله فقد فاز فوزًا عظيمًا ﴾ .

[الأحزاب : ٧٠ - ٧١]



أما بعد ..

فهذا هو الباب الثانى (١) من سلسلة الأبواب التى لم يثبت فيها حديث ، وهو : (القراءة عند القبور) ، وقد اجتهدنا – قدر الطاقة – فى جمع الأحاديث والآثار الواردة فيه ، وبيان أنه لا يصح منها شيء ، وأن مذهب السلف كراهة القراءة عند القبور .

ولعل السبب في تقديم هذا الباب في الطبع على غيره من أبواب السلسلة (٢) هو ما نراه اليوم من مشيعي الجنازات ، من القراءة عند الدفن ، أو بعده ، وما ألحق من استئجار القراء قلقراءة عند القبر ، أو على الميت ،

[٤ : قبور/صحابة]



⁽١) كان الباب الأول في هذه السلسلة (الأحاديث التي رويت في فضل ليلة النصف من شعبان ، وألحقنا بها جزء حديثي لطيف في الأحاديث الواردة فيها من تصنيف ابن الدبيثي – رحمه الله – وهو تحت الطبع.

 ⁽٢) من هذه الأبواب: باب (التسبيح بالمسبحة) ، وباب
 الجمعة القبلية) ، وباب (الاجتماع ليلة عرفة للدعاء) ،
 وغيرها .

وهذا أمر مبتدع ، فضلًا عن كون الاستئجار عن نفس التلاوة غير جائز .

وقد قمنا بتحقيق جزء لطيف هو عمدة في هذا الباب عند العلماء من تصنيف الحافظ أبى بكر الخلال – رحمه الله –، وقدّمنا له بدراسة وافية لهذا الموضوع .

فأسأل الله العظيم أن يتقبله منى بقبول حسن ، وأن يجعله فى ميزان حسناتى يوم القيامة ، إنه على كل شيء قدير .

والحمد لله رب العالمين وكتبــه

أبو عبد الرحمن عمرو بن عبد المنعم بن سليم طنطا/ليلة الأربعاء : ١٩ رمضان ١٤١٢ هـ



ترجيسة البصنسف

صم نبذة مختصرة ص

اسمه ونسبه:

أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد البغدادي ، الخَلال .

قال السمعاني في « الأنساب » (٤٢٢/٢): (الخلال بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام ألف ، هذه النسبة إلى عمل الخل أو بيعة) .

• مولده:

وُلِدَ في سنة (٢٣٤ هـ) أو في التي تليها .

[٦ : قبور/صحابة]



⁽ه) انظر ترجمته في :

و تاریخ بغداد ، (۱۱۲/۵ – ۱۱۳) ، و طبقات الحنابلة ،
 ر ۱۲/۲ – ۱۵) ، و سیر أعلام النبلاء ، (۲۹۷/۱٤) ،

[«] البداية والنهاية » (۱٤٨/۱۱) ، « شذرات الذهب » (۲٦١/۲) .

• طلبه العلم:

رحل إلى فارس ، وإلى الشام ، والجزيرة يتطلّب فقه الإمام أحمد وفتاويه وأجوبته ، وكتب عن الكبار والصغار ، حتى كتب عن تلامذته ، وجمع فأوعى .

● شــيوخه:

سمع من الحسن بن عرفة ، وسعدان بن نصر ، ويحيى ابن أبى طالب ، وحرب بن إسماعيل الكِرْمانى ، ويعقوب ابن سفيان الفسوى ، والعباس بن محمد الدورى ، وأبى داود السجستانى ، وأحمد بن منصور الرمادى ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وخلق كثير .

وتتلمذ على أبى بكر المُرُّوذي ، وأخذ الفقه عن خلق كثير من أصحاب الإمام أحمد – رحمه الله –.

• تلاميده:

حَدَّث عنه: الإمام أبو بكر عبد العزيز بن جعفر المعروف به (غلام الخَلال)، وأبو الجسن محمد ابن المظفّر، وطائفة.



ثناء أهل العلم عليه:

- قال الخطيب البغدادى : « كان ممن صرف عنايته إلى الجمع لعلوم أحمد بن حتبل ، وطلبها وسافر لأجلها ، وكتبها عالية ونازلة ، وصنفها كتبًا ، و لم يكن فيمن ينتحل مذهب أحمد أجمع منه لذلك » .

- وقال أبو بكر بن شهريار : (كلنا تبعٌ لأبي بكر الخلال ، لم يسبقه إلى جمع علم الإمام أحمد أحد) . - وقال الحافظ الذهبي : « الإمام العلامة الحافظ الفقيه » .

مصنفاتـــه :

قال الإمام الحافظ الذهبي - رحمه الله -: (صنف كتاب « الجامع في الفقه »(١) من كلام

(۱) انظر الكلام على هذا الكتاب في مقدمة الدكتور عطية
 الزهراني لكتاب « السنة » للخلال .

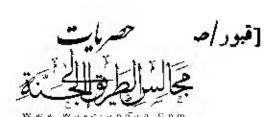
والذى أظنه أن كتاب القراءة عند القبور هذا جزء من كتاب الجامع فى الفقه » من كلام الإمام أحمد ، فقد وقع لى هذا الكتاب ضمن مجموع فيه « الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر » =

[۸ : قبور/صحابة]



الإمام ، بأخبرنا وحدثنا ، يكون عشرين مجلّدات ، وصنف كتاب : « العلل » عن أحمد في ثلاث مجلدات ، وألف كتاب : « السنة ، وألفاظ أحمد والدليل على ذلك من الأحاديث » (٢) في ثلاث مجلدات ، تدل على إمامته وسعة علمه ، ولم يكن قبله للإمام مذهب مستقل ، حتى تتبع هو نصوص أحمد ، ودوّنها ، وبرهنها بعد الثلاث مائة ، فرحمه الله ».

 ⁽۲) طبعة دار الراية للنشر والتوزيع ، الرياض ، بتحقيق :
 الدكتور عطية الزهراني .



للخلال ، ثم هذا الكتاب ، ثم فصل فيما ذكره الشيخ الأجل الفقيه أبو عبد الله يحيى بن حامد بن على الوراق – رضى الله عنه – فى أحكام الأئمة فى ما لهم وعليهم ، نقلًا عن الإمام أبى عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل .

وقد أشار الأستاذ فؤاد سزكين إلى أن كتاب و الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، جزء من كتاب و الجامع » .

انظر : تاریخ التراث العربی ، المجلد الأول ، الجزء الثالث (۲۳۳ ، ۲۳۲) .

● عقیدتــه:

أما عقيدته فهي عقيدة أهل السنة والجماعة ، وكتابه « السنة » خير دليل على ذلك .

وفاتــه:

توفى فى شهر ربيع الأول سنة ٣١١ هـ، وله سبع وسبعون سنة ، ويقال : بل نيَّف على الثانين .



[۱۰] : قبور/صحابة]

هــذا الكتــاب

• النسخة المعتمدة:

وقع لى لهذا الكتاب نسخة خطية واحدة ، وهى من محفوظات دار الكتب الظاهرية ، وتقع ضمن مجموع حديثى فيه : (الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر اللخلال ، وهذا الكتاب (١) ، وفصل فيما ذكره الشيخ الأجل الفقيه أبو عبد الله يحيى بن حامد بن على الورّاق – رضى الله عنه – فى أحكام الأئمة فى مالهم وعليهم نقلًا عن الإمام أبى عبد الله أحمد بن محمد ابن حنبل ، ويليه جزء من كتاب رؤية النبى عليه ربه ليلة الإسراء ، وهذا المجموع يقع فى دار الكتب الظاهرية ليلة الإسراء ، وهذا المجموع يقع فى دار الكتب الظاهرية تحت رقم (حديث ٢٤٥) ، من (ق: ١/أ) ، إلى

[فبور/صحانة فضرايت عَالِيْ الْطَلِوْ الْلِكِ نَنَاقِةً

 ⁽١) وهِمَ الأستاذ عبد القادر أحمد عطا فظن أن كتاب
 القراءة عند القبور جزءًا من كتاب الأمر بالمعروف ، ، فأورده
 فيه ، دون إشارة إلى أنه غيره .

(ق: ٢٩/أ) وأما كتاب « القراءة عند القبور » فيقع فى ورقتين ، كل ورقة تتكون من وجهين ، من (ق: ٥٠/أ) إلى (ق: ٢٦/ب).

وقد حصلت على نسخة مصورة فى هذا المجموع من معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ، وهو يقع فيه تحت رقم (٩٦ – حديث) .

وأما عن صفتها :

فقد كتبت بخط نسخ مقروء ، وبها بعض التصويبات بالهامش ، وهو نفس الخط الذى كتب به كتاب « الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر » .

وكتب على الوجه الأول من المجموع: « ملك إبراهيم ابن عمر بن إبراهيم الشيبانى ، عفا الله عنه » ، وبعض السماعات .

صحة نسبة الكتاب إلى الخلال :

ولا يساورنى شك ولله الحمد والمنّة فى صحة نسبة هذا الكتاب إلى الإمام الخلال – رحمه الله – وذلك لأمرين :

[۱۲ : قبور/صحابة]



أولهما : صحة إسناده إليه .

ثانيهما : تطابق أسانيد هذا الكتاب مع الأسانيد التي يروى بها الخّلال في كتاب السنة .

العمل في التحقيق:

١ - قمت بنسخ المخطوط، ومقابلة المنسوخ
 بالأصل مراعاةً للدقة .

٢ - قمت بتصحيح ما وقع فى المخطوط من
 أخطاء ، وأشرت إليها فى الحاشية .

٣ – قمت بجمع ترجمة مختصرة للمصنف.

٤ - قمت بالترجمة لرجال الإسناد .

ه - قمت بالترجمة لبعض الرواة الوارد ذكرهم فى
 النص المحقق ، الزائدين عن رجال التهذيب .

٦ - قمت بالتقديم للكتاب بدراسة وافية لموضوع القراءة عند القبور » ، أوردت فيها الأحاديث الواردة في الباب وبينت عللها ، وأوجه الصواب فيها ، وذكرت أقوال العلماء وفتاويهم ، وبينت اختلافهم فى حكم

[فبور المنطقة المنطقة

القراءة عند القبور ـ

٧ – قمت بصنع الفهارس العلمية ، وهي :

(أ) فهرس الأحاديث والآثار .

(ب) فهرس الجرح والتعديل.

(ج) فهرس الموضوعات .

هذا وأسأل الله العظيم أن يتقبل عملى المتواضع هذا بقبول حسن ، إنه على كل شيء قدير .



القراه عندا لقسور عرار بكرالحاذا ل احسرا السيد الامام سرو للراوعر الم عصم والله الوالرمي الدرابوغ رعد العادر والى مالحوالاك الوالحسه للما دكيوعدا لحارالصرفي حالات ابواسي البرمتي الانابوسرعد العديوهمة العصه ما لأم الوريي اعرم فير الخلال مألا العمام برهجيرا لدوري فألع عيم معبرها إ الحلم بالصربى عسرالرهم رالعدام اللجلاوع امة ما له إدا الأمن صعبي الليد و قال نبير الدوك سينه رميول ليه وسرعي لرا وسنأ وافراعد واسي ساعد الدانة أوك البقره وحامتها ما يسعم الدير عمد نقول د لڪ حاك الروري سال احدة معمله عط في العراه على العورسا فعاللة وسالم المعيير يحرسيهم االحدث واحرى لعماس مجزارا جرس عد الإو ما رحوسي موسعت عدالله مل السير الع مرسع لي المراني ماله ما المحرسي عمرالله اله

الوجه الأول من المخطوط

صرات [قبود / بَعِيَالِسُ الْطَلِوْ الْحَنَاةِ الاطروش ابر ابنتا بي ضرالها ربعورا ورحل في المه ومراطحه فيقول سوره بسرة المهم المهم ومراطحه فيقول سوره بسرة المهم المهم ومراطحه المهم والمالية المهم والمهم المهم المهم والمهم المهم والمهم المهم والمهم المهم المهم والمهم المهم والمهم المهم والمهم المهم والمهم المهم والمهم المهم المهم المهم والمهم المهم المهم

الوجه الأخير من المخطوط

ص*رايت* عِمَّالِسُالِطَيْوَ الْكِنْنَا

[11: قبور/صحابة]

تراجم رواة الإسناد

أبو بكر عبد العزيز بن جعفر بن أحمد ابن يزداد
 البغدادى الفقيه ، المعروف بد و غُلام الحلال ((1) :

تلميذ أبي بكر الخلال . ولد سنة ٢٨٥ هـ .

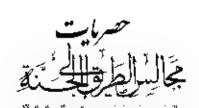
سمع فى صباه من: محمد بن عثمان بن ألى شيبة ، وموسى بن هارون ، والفضل بن الحباب الجهمى ، وجعفر الفريابي ، وغيرهم .

وقيل أنه سمع من عبد الله بن الإمام أحمد – رحمهما الله تعالى –، قال الذهبي : ﴿ وَلَمْ يُصِحُّ ذَلَكُ ﴾ .

حَدَّث عنه : أحمد بن الجنيد الخطبي ، وبشرى بن عبد الله الفاتني ، وغيرهما .

وروى عنه بالإجازة أبو إسحاق البرمكي .

[قبور/صحابة : ۱۷]



 ⁽۱) مصادر ترجمته: « تاریخ بغداد » (۱۰۰/۹۰۶) ،
 « سیر أعلام النبلاء » (۱٤٣/۱٦) .

قال الإمام الذهبى: ﴿ كَانَ كَبِيرِ الشَّأْنِ ، مَن بحورِ العلم ، له الباع الأطول في الفقه ، ومن نظر في كتابه (الشافي) عرف محله من العلم لولا ما بشَّعه بغضّ بعض الأثمة ، مع أنه ثقة فيما ينقله ﴾ .

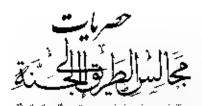
وقال: قد ما جاء بعد أصحاب أحمد مثل الخلال، ولا جاء بعد الخلال مثل عبد العزيز، إلا أن يكون أبا القاسم الحرق).

توفى – رحمه الله – فى شوال سنة ٣٦٣هـ وله ثمانٍ وسبعون سنة ، فى سن شيخه الخلال ، وسن شيخ شيخه أبى بكر المرّوذى ، وسن شيخ المروذى الإمام أحمد – رحمهم الله أجمعين–

• أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم البَرْمكي، ثم البغدادي، الحنبلى(٢):

ولد سنة ٣٦١ هـ .

[۱۸] : قبور/صحابة]



سمع : أبا بكر القطيعي ، وأبا محمد بن ماسي ، والحافظ أبا الفتح الأزدى الموصلي ، وغيرهم . ولحافظ أبا الفتح الأزدى الموصلي ، وغيرهم . وله إجازة من أبي بكر عبد العزيز بن جعفر - غلام الحدّلل -.

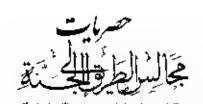
حدّث عنه: أبو غالب محمد بن عبد الواحد الشيبانى ، وأبو طالب اليوسفى ، وابن عمه عبد الرحمن ابن أحمد ، وأبو العز محمد بن المختار ، وآخرون .

قال الخطيب: (كتبت عنه، وكان صدوقًا دينًا، فقيهًا على مذهب أحمد، وله حلقة للفتوى،

وقال الذهبي : (كان ذا زهد وصلاح ، ومعرفة تامة بالفرائض) .

مات يوم التروية ، من ذى الحجة سنة ٤٤٥ هـ -رحمه الله تعالى -.

[قبور/صحابة : ١٩]



• أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد ابن القاسم بن أحمد الله البغدادى الصيرف المعروف به (ابن الطيورى)(١):

ً ولد سنة ٤١١ هـ .

سمع أبا القاسم الحُرْفى ، وأبا على بن شاذان ، ثم أبا الفرج الطناجيرى ، وأبا محمد الخلال ، وأبا طالب العشارى ، وغيرهم ، وجمع وخرج ، وسمع ما لا يوصف كثرة .

حَدِّث عنه: إسماعيل بن محمد التيمى ، وابن ناصر ، وعبد الخالق اليوسفى ، وأبو طاهر السُّلُفى ، وأبو بكر ابن النَّقُور ، وبشرَّ كثير .

وكان إمامًا محدّثًا مكثرًا صالحًا صدوقًا .

قال السُّلَفِى: ﴿ هُو مُحدِّثُ مَفيد ورع كبير ، لم يشتغل قط بغير الحديث ، وحصَّل ما لم يحصله أحد من

صرات عَجَالِسُ الطَّوْ الْجُنْنَةِ

⁽١) مصادر ترجمته: والسير، (١٩/١٩).

[[]۲۰] : فبور/صحابة]

كتب التفاسير والقراءات واللغة ، والمسانيد والتواريخ والعلل والأدبيات والشعر ، كلها مسموعة ، .

مات في نصف ذي القعدة سنة ٥٠٠ هـ، عن تسعين سنة .

الشيخ الإمام العالم الزاهد العارف القدوة ، شيخ الإسلام ، علم الأولياء ، محيى الدين ، أبو محمد عبد القادر بن أبى صالح عبد الله بن جنكى دوست الجيلى الحنبلى ، شيخ بغداد (٢) :

وُلِدَ بجيلان سنة ٧١١ هـ .

وقدم بغداد شابًا ، فتفقه على أبى سعد المُخرِّمى . وسمع من أبى غالب الباقلانى ، وأحمد بن المظفر بن سوس ، وأبى طالب اليوسفى ، وطائفة .

حَدَّث عنه : السمعانى ، وعمر بن على القرشى ، والحافظ عبد الغنى ، والشيخ موفق الدين ابن قدامة ، وخلق .

 ⁽۲) مصادر ترجمته: (السير) (٤٣٩/٢٠) ، (فوات الوفيات) ، (٣٧٣/٢) .



قال السمعانى : ﴿ كَانَ عَبْدُ القَادُرُ مِنَ أَهُلَ جَيْلَانَ ، إمام الحنابلة وشيخهم فى عصره ، فقيه صالح ديّن خَيِّر ، كثير الذكر ، دائم الفكر ، سريع الدمعة » .

قلت : وقد رويت عنه كرامات كثيرة ، وأخباره أكثر من أن تُجمع في هذه العجالة .

توفی سِنة ٥٦١ هـ .

عيسى بن الشيخ عبد القادر بن أبى صالح عبد الله
 الجيلى :

لم أقف على ترجمة له .

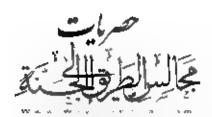
ولكن السماعات المثبتة على الوجه الأول من المجموع تشير إلى أنه قد سمعه غيره من أبيه عبد القادر- بن أبي صالح الجيلي .



[۲۲ : قبور/صحابة]

بين يدى الكتاب دراسة وتحقيق الأحاديث السواردة فى القراءة عند القبور واختلاف مذاهب العلماء فيها

> يقلم عمرو عيد المتعم سليم



صرايت عَالِسَ الْطَلِقِ الْحَالِثِ الْعَالِيَةِ الْمِالِيَّةِ الْمِالِيِّةِ الْمِالِيِّةِ الْمِالِيِّةِ الْمِالِيِّةِ

اعلم أخى المسلم - رحمنى الله وإياك -: أنه قد رويت عدة أحاديث يستفاد منها جواز قراءة القرآن عند القبور ، بل قد ورد في بعضها ذكر بعض ما يحصل للأموات في قبورهم ، من دخول النور ، والتوسعة فيها ، وما يؤتاه قارىء القرآن عندها من الثواب، وكل هذه الأحاديث إما ضعيفة، وإما موضوعة مكذوبة على رسول الله عَلَيْكُ ، ولا يصح الاستدلال بها على استحباب – أو حتى جواز – القراءة عند القبور ، فالعبادة لا تثبت ولا تقام إلا بدليل شرعي ، سواءً كان آية من القرآن الكريم أو حديثًا نبويًّا صحيحًا معمولاً به ، وإلا كانت بدعة ردًا على صاحبها .

وقد حذر النبى عَلَيْكُ من البدع ومحدثات الأمور، فقال عَلَيْكُ : «عليكم بسنتى وسنة الحلفاء المهديين الراشدين، تمسكوا بها، وعضوا عليها بالنواجذ،

[مود/ صربايت عَجَالِسُ الْطَوُ الْجُنْ نَهُ وإياكم ومحدثات الأمور ، فإن كل محدثة بدعة ، وكل بدعة وكل بدعة ، وكل بدعة ضلالة ه(١) .

وعن عمر بن الخطاب – رضى الله عنه – قال :

و أصدق القيل قيل الله ، وإن أحسن الهدى هدى
محمد عَلِيْكُ ، وإن شر الأمور محدثاتها ، ألا وإن كل
محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة فى
النار ه(٢) .

(۱) حدیث صحیح:

رواه الإمام أحمد (۱۲٦/٤) ، وابن أبي عاصم في و السنة ، (٢٦٧) ، وأبو داود (٤٦٠٧) ، والترمذي (٢٦٧٦) ، وابن ماجة (٤٤،٤٣) ، والحاكم (٩٥/١) ، وابن وضاح في و البدع ، (ص ٣٣) ، وابن بطة العكبرى في و الإبانة ، (٣٠٥/١) ، والآجرى في و الشريعة ، (ص ٤٦) من حديث العرباض بن سارية – رضى الله عنه –.

وقد تكلمت عليه تفصيلًا فى تعليقى على كتاب (المذكّر والتذكير والذكر (لابن أبى عاصم (ص ٤٦) .

(٢) أثر حسن الإسناد:

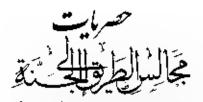
رواه ابن وضاح فی د البدع ؛ (ص ۲۶) – بسند حسن – عن عمر بن الخطاب – رضی الله عنه –. [۲۶ : قبور/صحابة] [۲۶ : قبور/صحابة] وقد اختلفت النقول عن الأئمة الأربعة في جوازها وكراهتها ، والمحفوظ عن السلف الصالح – رضوان الله عليهم – أنهم كرهوها وعدها بعضهم بدعة ، منهم : الإمام أبو حنيفة النعمان ، وإمام دار الهجرة مالك ابن أنس ، وإمام أهل السنة والجماعة أبو عبد الله أحمد ابن حنيل – رحمهم الله أجمعين –.

فحرى بعلماء هذا العصر التحذير من خطر هذه البدعة ، خصوصًا هنا فى القطر المصرى – حرسه الله – فهذه البدغة متفشية فيه بشكل كبير ، بل لا يكاد أهل بيت يموت لهم أحد إلا قرعوا عند دفنه القرآن ، بل استأجروا لذلك قُرَّاءً يقرعون عليه ، وهذا لم يفعله أحد من السلف ، بل الاستئجار عن نفس التلاوة غير جائز .

ويندرج تحت هذا الباب أيضًا القراءة عند المحتضر والأحاديث الواردة فيه كذلك إمَّا ضعيفة، أو موضوعة وقد رأينا من المناسب لو بسطنا الكلام على الأحاديث الواردة في هذا الباب، وبيّنا عللها، وسبب ضعفها، ثم نعرج بعد ذلك على ذكر مذاهب أهل العلم

[قبور/مدانة خسرايت حسرايت عِمَالِسُوالِطَيْرِةِ لِلْلِكِ مِنْ يَقِ فى هذه المسألة ، وبيان السنة فى دفن الميت ، وما يقال عند دفنه .

فأسأل الله العظيم أن يهديني إلى الرشد ، فإن أصبت فمن الله ، وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان . وهذا أوان الشروع فيما عزمنا ، فنقول وبالله التوفيق :



[۲۸ : قبور/صحابة]

الأحاديث الواردة في جواز القراءة عند القبور

[1] حديث عبد الله بن عمر - رضى الله عنه -

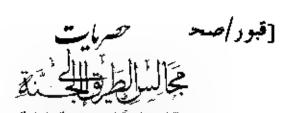
قال الطبراني في «الكبير» (نصب الراية: ٣٠٢/٢): حدثنا الحسين بن إسحاق التسترى، حدثنا على ابن بحر، حدثنا مبشر بن إسماعيل، حدثني عبد الرحمن ابن العلاء بن اللجلاج، عن أبيه، قال:

قال لى أبى – اللجلاج أبو خالد –: يا بنى إذا أنا مت فألحدنى ، فإذا وضعتنى فى لحدى ، فقل : بسم الله ، وعلى ملة رسول الله ، ثم سنّ(*) على التراب

[١] - حديث منكر:

ورواه عباس الدورى في ﴿ التاريخ ﴾ – عن ابن معين =

⁽ه) انظر: ﴿ القاموس المحيط ﴾ : (٢٤٢/٤) ، وقال الإمام البنووى ف ﴿ المجموع ﴾ (٢٦١/٥) : ﴿ بالسين المهملة وبالمعجمة ، وكلاهما صحيح ، ومعناهما متقارب ﴾ .



سنًا ، ثم اقرأ عند رأسى بفاتحة البقرة وخاتمتها ، فإنى سمعت رسول الله عَلِيْكُ يقول ذلك .

= (۵۲۳۸) – ومن طریقه البیهقی فی د الکبری ، (۱/٤) – حدثنا یحیی بن معین ، حدثنا مبشر الحلبی ، به .

وفيه : واقرأ عند رأسي بفاتحة البقرة وخاتمتها ، فإنى سمعت عبد الله بن عمر يقول ذلك .

قلت: هذا الإسناد منكر، فيه عبد الرحمن بن العلاء ابن اللجلاج، ما روى عنه غير مبشر بن إسماعيل، وذكره ابن حبان في (الثقات) (٩٠/٧)، وقال: (من أهل الشام) ، والأقرب عندى أنه مجهول العين .

وقد اضطرب فی إسناد هذا الحدیث ومتنه ، فرواه تارة عن أبیه عن النبی علیه ، وسماع أبیه من النبی علیه محال ، فهو من طبقة التابعین .

ورواه تارة أخرى عن أبيه عن ابن عمر موقوفًا عليه .

وأما الاضطراب فى المتن ، فقد رواه الخلال فى هذا الجزء (رقم ١) من طريقه بلفظ : واقرأ عند رأسى بفاتحة الكتاب وأول البقرة وخاتمتها .

وأما القول عند الدفن : ﴿ بسم الله ، وعلى ثَمَلة رسول الله ﴾ فقد ورد فيها حديثًا صحيحًا وسوف يأتى ذكره إن شاء الله تعالى .

[٣٠ : قبور/صحابة]

وقد روى الحديث من طريق :

أيوب بن نهيك الحلبى الزهى – مولى آل سعد بن أبى وقاص –، قال :

سمعت عطاء بن آبی رباح المکی ، قال : سمعت ابن عمر ، قال : سمعت النبی علیه ، یقول :

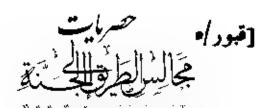
إذا مات أحدكم فلا تجلسوا ، وأسرعوا به إلى قبره ،
 وليُقرأ عند رأسه بفاتحة البقرة ، وعند رجليه بخاتمتها في قبره ،

رواه أبو بكر الخلال فى ﴿ القراءة عند القبور ﴾ (ق : ٥/أ – ٢٥/ب) من طريق يحيى بن عبد الله بن الضحاك ، عن أيوب به .

وإسناده منكر ، فيه أيوب بن نهيك الحلبى ، ذكره ابن حبان في و الثقات ، (٦١/٦) ، وقال : و يخطىء ، ، وترجم له ابن أبي حاتم في و الجرح والتعديل ، (٢٥٩/١/١) ، وقال :

المعت أبى يقول: هو ضعيف الحديث ، وسمعت أبا زرعة يقول: لا أحدث عن أيوب بن نهيك ، و لم يقرأ علينا حديثه ، وقال: هو منكر الحديث » .

ويحيى بن عبد الله بن الضحاك – راويه عن أيوب – ضعيف الحديث والله أعلم .



[۲] حدیث أبی أمامة – رضی الله عنه –

قال: لما وضعت أم كلثوم بنت رسول الله عَلَيْكُ في القبر ، قال رسول الله عَلَيْكُ في القبر ، قال رسول الله عَلَيْكُ :

وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى ﴿ منها خُرجكم تارة أخرى ﴾ [طه: ٥٥]بسم الله ، وفي سبيل الله ، وعلى ملة رسول الله).

[٢] حديث ضعيف جدًا:

رواه الإمام أحمد (٥٤/٥) ، والحاكم (٣٧٩/٢) من طريق :

یحیی بن أیوب ، عن عبید الله بن زحر ، عن علی بن یزید ، عن القاسم ، عن أبی أمامة به .

وسكت عنه الحاكم ، فتعقبه الذهبى فى و التلخيص ، بقوله : و لم يتكلم عليه ، وهو خبر واو ، لأن على بن يزيد متروك ، .

قلت : وهو كما قال ، وعلى بن يزيد هذا هو الألهانى ، قال البخارى : • منكر الحديث ضعيف ، ، وقال الدارقطنى : • متروك ، ، وقال أبو أحمد الحاكم : • ذاهب الحديث ، .

[٣٢ : قبور/صحابة]

فلما بنى عليها لحدها طفق يطرح إليهم الجبوب ، ويقول :

و سدوا خلال اللبن ۽ .

شم قال :

« أما هذا ليس بشيء ، ولكنه يطيب بنفس الحي » .

[قبور/صحابة : ٣٣]

صريت عَالِسُولِطِيْ الْحَالِثُولِ الْحَالِثُولِ الْحَالِثُولِ الْحَالِثُولِ الْحَالِثُولِ الْحَالِثُولِ الْحَالِثُ

[۳] حدیث أبی بکر الصدیق - رضی الله عنه –

قال :

سمعت رسول الله عَيْظَةً يقول : « مَنْ زَارَ قَبْرَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدِهِمَا يَوْمَ الجُمُعَة فَقَرأً يَسَ غُفِرَ لَهُ » .

[٣] حديث موضوع :

رواه ابن عدى ف د الكامل (١٨٠١/٥) من طريق : عمرو بن زياد ، حدثنا يحيى بن سليم الطائفي ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة – رضى الله عنها – عن أبيه ، عن حائشة – رضى الله عنها – عن أبي بكر به .

وقال : ﴿ هذا الحديث بهذا الإسناد باطل ، ليس له أصل ٤ .

قلت: المتهم به عمرو بن زیاد، وهو ابن عبد الرحمن ابن ثوبان، قال ابن عدى: « یسرق الحدیث، و یحدّث بالبواطیل، وقال الدارقطنی: « یضع الحدیث، وقال ابن مندة: « متروك الحدیث، .

[٣٤ : قبور/صحابة]



[٤] حديث على بن أبى طالب - رضى الله عنه –

مرفوعًا :

د مَا مِنْ مُؤْمِنِ ، وَلَا مُؤْمِنَةٍ يَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَيَجْعِلُ ثَوَابَهَا لِأَهْلِ الْقُبُورِ إِلَّا لَمْ يَيْقَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ قَبْرٌ إِلَّا أَدْخَلَ الله فِيهِ نُورًا ، فَوَسَّعَ قَبْرَهُ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى المَعْرِبِ ، وَكُتِبَ لِلْقَارِيءَ ثَوَابُ سَبْعِينَ الْمَشْرِقِ إِلَى المَعْرِبِ ، وَكُتِبَ لِلْقَارِيءَ ثَوَابُ سَبْعِينَ الْمَشْرِقِ إِلَى المَعْرِبِ ، وَكُتِبَ لِلْقَارِيءَ ثَوَابُ سَبْعِينَ الْمَعْرِبِ ، وَكُتِبَ لِلْقَارِيءَ ثَوَابُ سَبْعِينَ الْمَهْرِبِ ، وَكُتِبَ لِلْقَارِيءَ ثَوَابُ سَبْعِينَ الْمَعْرِبِ ، وَكُتِبَ لِلْقَارِيءَ ثَوَابُ سَبْعِينَ الْمَعْرِبِ ، وَكُتِبَ لِلْقَارِيءَ ثَوَابُ سَبْعِينَ الْمَعْرِبِ ، وَكُتِبَ لِلْقَارِيءَ فَوَابُ سَبْعِينَ الْمَعْرِبِ ، وَكُتِبَ لِلْقَارِيءَ أَوْرَابُ سَبْعِينَ الْمَعْرِبِ ، وَكُتِبَ لِلْقَارِيءَ فَوَابُ سَبْعِينَ الْمَعْرِبِ ، وَكُتِبَ لِلْقَارِيءَ فَوَابُ سَبْعِينَ الْمُعْرِبِ ، وَكُتِبَ لِلْقَارِيءَ فَوَابُ سَبْعِينَ الْمُعْرِبِ ، وَكُتِبَ لِلْقَارِيءَ فَوَابُ سَبْعِينَ الْمُؤْمِنِ اللهَ اللَّهِ اللَّهُ فَيْمِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل

[٤] حديث موضوع :

ذكره ابن عراق ف و تنزيه الشريعة ؛ (٣٠١/١) ، وعزاه إلى الديلمي من طريق على بن عثمان الأشج .

قلت : والعهدة عليه في هذا الحديث ، وهو نفسه عثمان ابن خطاب الأشج أبو الدنيا ، قال الحافظ الذهبي في ، الميزان ، (٣٣/٣) :

وطير طرأ على أهل بغداد ، وحَدَّث بقلة حياء بعد الثلاث
 مائة عن على بن أبى طالب ، فافتضح بذلك ، وكذبه النقاد ٤ .
 وانظر ترجمته في و اللسان ٤ (١٥٦/٤) .

[قبور/صحابة : ٣٥] ح*صريايت* هَجَالِسْالِطِوْلِلْكِنَــُةِ هَجَالِسْالِطِوْلِلْكِنَــُةِ

الأحاديث الواردة في جواز القراءة عند المبيت

ا] حمدیث معقل بن یسسار - رضی الله عنه – قال: قال النبی عَلِیْتُهُ:

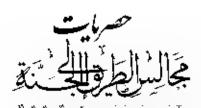
« اقْرَءُوا يَسَ عَلَىٰ مَوْتَاكُمْ » .

[1] حديث منكر :

رواه الإمام أحمد (۲۷، ۲۷)، وابن أبی شیبة (۲۵/۲)، وابن ماجة (۱٤٤۸)، وأبو داود (۳۱۲۱)، وابن ماجة (۱٤٤۸)، والحاكم (۲۵/۲) والبيهقی فی (الكبری (۳۸۳/۳) من طرق عن ابن المبارك، عن سليمان التيمی، عن أبی عثمان وليس بالنهدی، عن أبیه، عن معقل به .

ورواه النسائی فی « الیوم واللیلة » (۱۰۸۲) من طریق الولید ابن مسلم ، قال : حدثنی عبد الله بن المبارك ، عن سلیمان التیمی ، عن أبی عثمان ، عن معقل به ، و لم یذكر فیه (عن أبیه) .

[٣٦ : قبور/صحابة]



- ورواه أحمد (۲٦/٥) ، والنسائي في 1 اليوم والليلة ،

(۱۰۸۳) من طریق : معتمر بن سلیمان ، عن أبیه ، عن رجل ،

عَن أبيه ، عن معقل بن يسار ، أن رسول الله عَلَيْكُ قال :

ريسَ قلب القرآن، لا يقرؤها رجل يريد الله والدار الآخرة إلا غفر له، اقرؤوها على موتاكم، .

ورواه ابن حبان فی و صحیحه ، (موارد: ۷۲۰) من طریق: یحیی القطان ، حدثنا سلیمان التیمی ، حدثنا أبو عثمان ، عن معقل باللفظ الأول .

قلت : وهذا الإسناد معلول بثلاث علل :

الأولى : جهالة أبى عثمان ، قال على بن المدينى : ﴿ لَمْ يَرُوُ عنه غيره – [أي سليمان التيمي] – وهو مجهول ؛ .

الثانية : جهالة أبيه ، قال الذهبى فى ترجمة أبى عثمان هذا و الميزان ؛ (٤/٠٥٠) : و لا يُعْرِف أبوه ولا هو ؛ .

الثالثة: الاضطراب:

فقد روی تارة م حدیث أبی عثمان ، عن أبیه ، عن معقل ، وروی تارة أخری من حدیث أبی عثمان عن معقل مباشرة . وكذلك فقد روی مرفوعًا وموقوقًا ؛

قال الحاكم : ﴿ أُوقَفُه يحيى بن سعيد وغيره عن سليمان =

[قبور/صحابة : ٣٧]

 التيمى ، والقول فيه قول ابن المبارك ، إذ الزيادة من الثقة مقبولة .

قلت: فالاختلاف فى وقفه ورفعه دليل آخر على الاضطراب فيه ، وترجيح الحاكم لرواية ابن المبارك فيه نظر ، فالأولى حمل الاختلاف فى الوقف والرفع على ضعف أبى عثمان وأبيه بدلًا من حملها على وقوع المخالفة بين ابن المبارك ويحيى بن سعيد ، خصوصًا وأن يحيى بن سعيد قد رواه مرفوعًا كما مر – عند ابن حبان – وأمر آخر: وهو أن مطلق قبول الزيادة من الثقة فيه نظر عند المحققين من أهل الحديث ، وإن كان هو مذهب كثير من الفقهاء والأصوليين .

قال الإمام ابن دقيق العيد - رحمه الله - ف • مقدمة شرح الإلمام • :

و من حكى عن أهل الحديث أو أكثرهم أنه إذا تعارض رواية مرسل ومُسْنِد ، أو رافع وواقف ، أو ناقص وزائد ، أن الحكم للزائد ، فلم يُصب في هذا الإطلاق ، فإن ذلك ليس قانونًا مطردًا ، وبمراجعة أحكامهم الجزئية يعرف صواب ما نقول . .

وقال الحافظ صلاح الدين العلائي - رحمه الله -:

و كلام الأثمة المتقدمين في هذا الفن كعبد الرحمن ابن مهدى ، ويحيى بن سعيد القطان ، وأحمد بن حنبل ، =

[٣٨ : قبور/صحابة]



= والبخارى ، وأمثالهم ، يقتضى أنهم لا يحكمون في هذه المسألة بحكم كلى ، بل عملهم في ذلك دائر مع الترجيح بالنسبة إلى ما يقوى عند أحدهم في كل حديث حديث .

وليس هذا موضع البسط ف هذه المسألة ، وقد توسعت فى الكلام عليها فى تعليقى على كتاب ، الموقظة ، للإمام الذهبى . وخلاصة القول فى الحديث أنه لا يصح .

قال الحافظ في ﴿ التلخيص ﴾ (١١٠/٢) :

و نقل أبو بكر بن العربى عن الدارقطنى أنه قال : هذا
 حديث ضعيف الإسناد ، مجهول المتن ، ولا يصح فى الباب
 حديث ،

[قبور/صحابة : ٣٩] ح*صرايت* جَمَالِيْرالِطِوْلِلِكُ نَــُةِ

[۲] حديث أبى السدرداء - رضى الله عنه -

قال: قال رسول الله عَلَيْكَ :

﴿ مَا مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ فَيُقْرَأُ عِنْدَهُ بِسَ إِلَّا هَوَّنَ اللَّهِ

عَلَيْهِ ، .

[۲] حديث موضوع :

رواه أبو نعيم في و أخبار أصبهان ، (١٨٨/١) من طريق : مروان بن سالم ، عن صفوان بن عمرو ، عن شريح ، عن أبي الدرداء به .

وعزاه الحافظ فى «التلخيص» (١١٠/٢) إلى «الفردوس» للديلمي من نفس الطريق، إلا أنه قال: عن أبي الدرداء وأبي ذر.

قلت : وهذا إسناد تالف ، آفته : مروان بن سالم وهو الغفارى .

قال أحمد: (ليس بثقة)، وقال البخارى ومسلم وأبو حاتم: (منكر الحديث)، وقال الدارقطنسى: (متروك)، وقال الساجى: (كذاب يضع الحديث).

[11: قبور/صحابة]



وقد اختلف ف إسناد هذا الحديث على صفوان بن عمرو ؛ فرواه الإمام أحمد في « المسند » (١٠٥/٤) :

حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا صفوان ، حدثنى المشيخة أنهم حضروا غضيف بن الحارث الثالى حين اشتد سوقه ، فقال : هل منكم أحد يقرأ يس ، قال : فقرأها صالح بن شريح السكونى ، فلما بلغ أربعين منها قُبِض ، قال : فكان المشيخة يقولون : إذا قرئت عند الميت خفف عنه بها .

قال صفوان : وقرأها عيسي بن المعتمر عند ابن معبد .

قلت: ورواية أبى المغيرة، عن صفوان – هذه – هى الأصح، وليس فى طلب غضيف بن الحارث الثمالى من أحدهم قراءة يس ما يشير إلى صحة ما ظنوه من أنها إذا قُرِئت عند الميت خفف عنه بها، وكذلك فصفوان لم يذكر من هم هؤلاء المشيخة.

[۲] حدیث علی بن أبی طالب رضی الله عنه –

مرفوعًا :

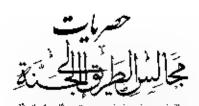
« اقرءوا یس فإن فیها عشر برکات : ما قرأها جائع إلا شبع ، وما قرأها عار إلا کسی ، وما قرأها مسافر إلا أعین علی سفره ، وما قرأها رجل ضلت علیه ضالة إلا وجدها ، وما قرئت عند میت إلا خفف عنه ، وما قرأها عطشان إلا روی ، وما قرأها مریض إلا بریء » .

[٣] حديث موضوع :

ذكره ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (٢٩٦/١) ، وعزاه إلى الديلمي ، وقال : « وفيه مسعدة بن اليسع » .

قلت : والعهدة عليه فى هذا الخبر ، فقد كذبه أبو داود ، وقال الإمام أحمد : ﴿ خرقنا حديثه منذ دهر ﴾ .

[٤٢] : قبور/صحابة]



ما يقال إذا وضع الميت في قبره [1] حديث عبد الله بن عمر – رضى الله عنه –

أن النبى عَلِيْكُ كان إذا وضع الميت في القبر ، قال : « بسم الله ، وعلى سنة رسول الله عَلِيْكُ » .

[١] صحيح مرقوفًا :

ورد من طرق عن ابن عمر – رضى الله عنهما –: الأول : أبي الصديق الناجي ، عنه به :

رواه أبو داود (۳۲۱۳)، والنسائی فی د الیوم واللیلة ، (۱۰۹٦)، وابن حبان فی د صحیحه ، (موارد: ۷۷۳) من طریق: همام بن یحیی، عن قتادة، عن أبی الصدیق به .

قال البيهقى فى « معرفة السنن والآثار » (٣٢٨/٥) : « وخالفه شعبة وهشام ، فروياه عن قتادة موقوفًا عن ابن عمر » .

قلت : رواية شعبة اختلف أصحابه فيها عليه في الوقف =



والرفع . فرواه أبو داود الطيالسي ، عن شعبة ، عن قتادة بإسناده مرفوعًا – بلفظ –: ﴿ بِسِمِ اللهِ وَعَلَى مُلَةً رَسُولُ اللهِ ﴾ .

أخرجه ابن حبان فى و صحيحه ؛ (موارد: ٧٧٢)، وخالفه عبد الله بن المبارك ومحمد بن جعفر وعمرو بن مرة، فرووه عن شعبة بإسناده موقوفًا.

أما رواية ابن المبارك : فأخرجها النسائى فى • اليوم والليلة ، (١٠٩٧) .

وأما رواية محمد بن جعفر : فأخرجها الحاكم فى ﴿ المستدرك ﴾ (٣٦٦/١) .

وروایة عمرو بن مرة: أخرجها البیهقی فی و الكبری و (٥/٤) ، والأصح أن الحدیث من طریق شعبة موقوف . وأما روایة هشام الدستوائی: فأخرجها البیهقی فی و الكبری و (٥/٤) .

قال الحاكم : و همام بن يحيى ثبت مأمون إذا أسند مثل هذا الحديث ، لا يعلل بأحد إذا وقفه شعبة » .

قلت : بل يعلل بمخالفة شعبة وهشام الدستوائى – وهم من أثبت أصحاب قتادة – له ، فمنهج المحققين من أهل الحديث الترجيح بالقرائن كما سبق الإشارة إليه من قبل .



[٤٤ : قبور/صحابة]

_____.

= الثاني : نافع عنه :

رواه الترمذى (١٠٤٦)، وابن ماجمة (١٠٥٠)، وابن السنى (٥٨٩) من طريق: أبى خالد الأحمر، حدثنا الحجاج، عن نافع به.

قال الترمذى : ﴿ هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ﴾ .

قلت : هذا إسناد منكر ، فيه الحجاج بن أرطأة ، وهو فاحش التدليس ، لا يحتج إلا بما صرح فيه بالسماع ، وقد عنعن هذا الإسناد .

وتابعه عليه : ليث بن أبى سليم ، عند ابن ماجة (١٥٥٠) : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا ليث بن أبى سليم ، عن نافع به .

قلت : ليث بن أبى سليم اختلط بأخرة ، ولم يتميز حديثه فَتُرِك ، إلا أن الإسناد غير محفوظ إليه ، فإسماعيل بن عياش صدوق فى روايته عن الشاميين ، ضعيف فى غيرهم ، فروايته عن ليث ضعيفة .

وكذلك ففى الإسناد إليه هشام بن عمار ، وهو ثقة إلا أنه لما كبر تغير فصار يلقن فيتلقن ، وقد اختلف عليه فى إسناد هذا الحديث :



= فرواه ابن ماجة (١٥٥٣) عنه ، عن حماد بن عبدالرحمن ، حدثنا إدريس الأودى ، عن سعيد بن المسيب ، قال : حضرت ابن عمر فى جنازة ، فلما وضعها فى اللحد ، قال : بسم الله ، وفى سبيل الله ، وعلى ملة رسول الله ، فلما أخذ فى تسوية اللبن على اللحد ، قال : اللهم أجرها من الشيطان ومن عذاب القبر ، اللهم جاف الأرض عن جنبيها ، وصعد روحها ، ولقها منك رضوانا .

قلت: يا ابن عمر! أشىء سمعته من رسول الله عَلَيْكُ أَم قلته برأيك؟ قال: إنى إذًا لقادر على القول، بل شيء سمعته من رسول الله عَلِيْكِ.

قال أبو حاتم – كما في « العلل » لابنه (١٠٧٤) –: « الحديث منكر » .

وقال الحافظ فی « التلخیص » (۱۳۷/۲) : « فی إسناده حماد بن عبد الرحمن الكلبی ، وهو مجهول » .

ولكن احتج بعضهم لثبوته مرفوعًا بما رواه الطبرانى فى المعجم الأوسط (نصب الراية : ٣٠٢/٢) : حدثنا محمد ابن أبان ، حدثنا سوار بن سهل المخزومي ، حدثنا سعيد بن عامر الضبعي ، عن سعيد بن أبى عروبة ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعًا بلفظ :

[٤٦] : قبور/صحابة]

إذا وضعتم موتاكم فى قبورهم فاقرءُوا لهم: بسم الله ،
 وعلى ملة رسول الله ،

وهذا الحديث عزاه الحافظ ف (التلخيص) (۱۳۷/۲) : إلى (البزار والطبراني) ، وقال : (وقالا – [أى البزار والطبراني] –: تفرد به سعيد بن عامر) .

قلت : وهذا الإسناد غير محفوظ ، فإنما يروى عن سعيد ابن عامر ، عن همام ، عن قتادة ، عن أبى الصديق الناجى ، عن ابن عمر مرفوعًا بلفظ الطبرانى .

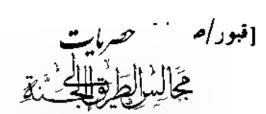
أخرجه النسائى في اليوم والليلة (١٠٩٦): أخبرنا أبو داود – [وهو سليمان بن سيف الحافظ] – قال: حدثنا سعيد بن عامر به .

وسوار بن سهل راویه عن ابن عامر عند الطیرانی ، ذکره ابن حبان فی (الثقات) (۳۰۲/۸) ، وقال : (یغرب) . الثالث : العلاء بن اللجلاج ، عنه به :

وقد سبق الكلام عليه في أول الكتاب .

الرابع: سعيد بن المسيب ، عنه به:

وقد سبق الكلام عليه - كذلك -.



[۲] حديث البيساضي

– رضى الله عنه –

عن رسول الله عَلِيْكُ أنه قال:

« المَيِّتُ إِذَا وُضِعَ فِى قَبْرِهِ فَلْيَقُلِ الذِينَ يَضَعُونَهُ
 حِينَ يُوضَعُ فِى اللَّحْدِ : بِاسْمِ الله ، وَبِالله ، وَعَلَى مِلَّةِ
 رَسُولِ الله » .

[٢] حديث صحيح:

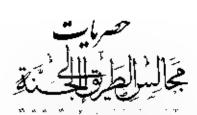
رواه الحاكم في ﴿ المستدرك ﴾ (٣٦٦/١) من طريق :

اللیث بن سعد ، حدثنی ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهیم التیمی ، عن آبی حازم مولی الغفاریین ، قال : حدثنی البیاضی به .

قلت: وهذا إسناد رجالهُ ثقات ، إلا أبو حازم مولى الغفاريين وهو التمار، فقد ذكره ابن حبان فى « التُقات » ، ووثقه ابن عبد البر، وقال الحافظ فى « التقريب » (٤٠٩/٢) : « مقبول » .

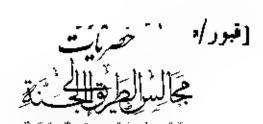
والبياضى مختلف فى صحبته ، ورجع الحافظ ابن حجر صحبته كما فى الإصابة ، (٤٠/٤)، و« التقريب » (٤٠٩/٤).

[٨٤ : قبور/صحابة]



[٣] حدیث أبی أمامـــة – رضی الله عنه –

وقد سبق ذكره وبيان علله فى الأحاديث الواردة فى جواز القراءة عند القبور .



اختلاف العلماء في جواز القراءة عند القبور

قال شارح الطحاوية (ص ٣٨٩) :

« اختلف العلماء في قراءة القرآن عند القبور ، على
 ثلاثة أقوال :

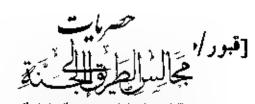
- هل تكره ؛
- أم لا بأس بها وقت الدفن ؟
 - وتكره بعده ؟
- فسن قال بكراهتها: كأبى حنيفة، ومالك،
 وأحمد في رواية –، قالوا: لأنه محدَث، لم تَرِد به السنة، والقراءة تشبه الصلاة، والصلاة عند القبور منهى عنها، فكذلك القراءة.
- ومن قال: لا بأس بها: كمحمد بن الحسن، وأحمد في رواية –، استدلوا بما نقل عن ابن عمر رضى الله عنهما –: أنه أوصى أن يُقْرَأ على قبره وقت رضى الله عنهما –: أنه أوصى أن يُقْرَأ على قبره وقت عمرات عمرات

الدفن بفواتح سورة البقرة وخواتمها ، ونقل أيضًا عن بعض المهاجرين قراءة سورة البقرة .

• ومن قال: لا بأس بها وقت الدفن فقط، وهو رواية عن أهد (١) ، أخذ بما نقل عن ابن عمر وبعض المهاجرين ، وأما بعد ذلك ، كالذين يتناوبون القبر للقراءة عنده فهذا مكروه ، فإنه لم تأت به السنة ، ولم ينقل عن أحد من السلف مثل ذلك أصلًا ، وهذا القول لعله أقوى من غيره ، لما فيه من التوفيق بين الدليلين .

قلت: بل المحفوظ عن السلف كأبى حنيفة ومالك والإمام أحمد وغيرهم كراهة القراءة عند القبور^(٢)، وأما ما نقل عن رجوع الإمام أحمد – رحمه الله – عن

وهذا المذهب هو ما اختاره شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله – في ﴿ الاختيارات العلمية ﴾ (ص ٥٣)، حيث قال ؛ ﴿ القراءة على الميت بعد مونه بدعة ، بخلاف القراءة على المحتضر ، فإنها تستحب بـ (يس) ﴾ .



⁽١) انظر : ﴿ المغنى ﴾ لموفق الدين ابن قدامة (٢٦/٢) .

⁽٢) انظر: (اقتضاء الصراط المستقيم) (ص ١٨٢) .

كراهته فلم يصح ، إنما اعتمدوا فى ذلك على ما أورده الخلال فى هذا الكتاب من أخبار فى ذلك ، وكلها ضعيفة ، كما بينته فى موضعه .

بل المنقول عن الإمام أحمد بإسناد صحيح أنه كرهه ، وأنه لا يحفظ في جوازه شيء .

= قلت: واختياره استحباب قراءة القرآن على المحتضر ، ليس عليه دليل ، وحديث قراءة يس ضعيف كما بيناه آنفًا .

وقال أيضًا :

القراءة على القبر: كرهها أبو حنيفة ، ومالك ، وأحمد في إحدى الروايتين ، ولم يكن يكرهها في الأخرى ، وإنما رخص فيها لأنه بلغه أن ابن عمر أوصى أن يقرأ عند قبره بفواتح البقرة وخواتيمها ، وروى عن بعض الصحابة قراءة سورة البقرة ، فالقراءة عند الدفن مأثورة في الجملة ، وأما بعد ذلك فلم ينقل فيه أثر ، (مجموع الفتاوى : ٢٩٨/١٨) .

قلت : قد سبق بيان أن القول الثانى المنسوب للإمام أحمد – رحمه الله – فى هذه المسألة غير ثابت عنه ، بل وكل ما روى مرفوعًا أو موقوفًا فى هذا الباب غير صحيح كما مر ذكره .

[۲۰ : قبور/صحابة]



قال أبو داود في « المسائل » – عن الإمام أحمد – (ص ١٥٨) :

سمعت أحمد سُئِل عن القراءة عند القبر ، فقال :
 لا ، .

وقال عباس الدورى فى «التاريخ» – عــن ابن معين – (١٤٤٥) :

« سألت أحمد بن حنبل : ما يُقرأ عند القبر ؟ فقال : ما أحفظ فيه شيئًا » .

ولكن ذهب الإمام الشافعي – رحمه الله – إلى جواز القراءة عند القبر فيما ذكره البيهقي في ﴿ معرفة السنن والآثار ﴾ (٣٣٣/٥).

وهذا القول ثابت عنه بما رواه الخلال في هذا الجزء (رقم ٧) - بسند حسن - عن الحسن بن الصباح الزعفراني ، قال : سألت الشافعي عن القراءة عند القبر ، فقال : « لا بأس به » . ولكن قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - في « الاقتضاء » (ص١٨٢) :

« ولا يحفظ عن الشافعى نفسه فى هذه المسألة كلام ، وذلك لأن ذلك كان عنده بدعة » وهذا الكلام مُتعقب بما ذكرناه آنفًا ، والله أعلم .

(مسألة) : في استئجار من يقرأ القرآن عند القبر :

وسئل شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله –(١): عن الحتمة التي تعمل على الميت والمقرئين بالأجرة ، هل قراءتهم تصل إلى الميت ؟

فأجاب – رحمه الله –:

« استئجار الناس ليقرعوا ، ويهدوه إلى الميت ليس بمشروع ، ولا استحبه أحد من العلماء ، فإن القرآن الذى يصل ما قُرىء لله ، فإذا كان قد استؤجر للقراءة لله ، والمستأجر لم يتصدق عن الميت ، بل استأجر من يقرأ عبادة لله عز وجل لم يصل إليه » .

وقال شارح الطحاوية – رحمه الله –(١) :

[٥٤ : قبور /صحابة]

⁽۱) ﴿ مجموع الفتاوى ﴾ : (۲۹۹/۱۸) .

⁽١) (شرح العقيدة الطحاوية (: (ص ٣٨٨ المحسرات

(وأما استئجار قوم يقرءون القرآن ويهدونه للميت ، فهذا لم يفعله أحد من السلف ، ولا أمر به أحد من أثمة الدين ، ولا رخص فيه ، والاستئجار عن نفس التلاوة غير جائز بلا خلاف) .

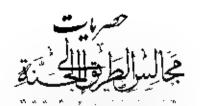
(مسألة) في قراءة القرآن عند الميت :

وهذا الباب لم يثبت فيه حديث عن النبى ، و لم يرد فيه ما يشير إلى جوازه ، والله أعلم .

والسنة أن يقال عند وضع الميت في قبره: « بسم الله ، وبالله ، وعلى ملة رسول الله ، للبوت ذلك عن النبي عليه .

صرايت عَالِيْ الْطَارِقِ الْجِيْنَةِ

النبص المحقيق





[بسم الله الرحمن الرحيم](١)

أخبرنا الشيخ الإمام شرف الدين أبو عبد الرحمن عيسى ، قال : أخبرنا الوالد الإمام محيى الدين أبو محمد عبد القادر بن أبى صالح ، قال : أخبرنا أبو الحسين (٢) المبارك بن عبد الجبار الصيرف ، قال : أخبرنا أبو إسحاق البرمكى ، قال : أخبرنا أبو بكر عبد العزيز بن جعفر الفقيه ، قال : أخبرنا أبو بكر عبد العزيز بن جعفر الفقيه ، قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الخلال ، قال :

[1] - أخبرنا العباس بن محمد الدورى ، قال : حدثنا يحيى بن معين ، قال : حدثنا مبشر الحلبى ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج ، عن أبيه ، قال : قال :

إنى إذا أنا مت فضعنى فى اللحد، وقل: بسم الله وعلى سنة رسول الله، وسن على التراب سنًا، واقرأ

[فبورا**م.** [فبورا**م.** مِجَالِسُولِطِ وَالْكُ نَنَةِ

⁽١) زيادة من المحقق .

⁽٢) في ﴿ الأَصِلِ ﴾ : ﴿ أَبُو الحَسنِ ﴾ ، والصواب ما أثبتناه .

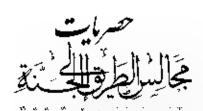
عند رأسى [بفاتحة الكتاب]^(٠) وأول البقرة وخاتمتها ، فإنى سمعت عبد الله بن عمر يقول ذلك^(١) .

قال الدورى: سألت أحمد بن حنبل، قلت: تحفظ فى القراءة على القبور شيئًا، فقال: لا^(٢). وسألت يحيى بن معين، فحدثنى بهذا الحديث^(٣).

[1] حديث منكر:

وقد سبق تخريجه ، وبيان علله .

[٦٠ : قبور/صحابة]



 ^(*) كذا وقع ف (الأصل) ، وأشير فوقها بعلامة
 (صح) ، وغير موجودة في (التاريخ) ، فكأنها صحت في السماع .

 ⁽۱) في (التاریخ) – عن ابن معین – بروایة الدوری :
 (۵۲۳۸) .

⁽٢) ﴿ التاريخ ٤ : (١٤٥٥) .

⁽٣) (التاريخ 🛊 : (١٣)٥٥) .

[۲] - وأخبرنى العباس بن محمد بن أحمد بن عبد الله عبد الكريم (۱) ، قال : حدثنى أبو شعيب عبد الله ابن الحسين بن أحمد بن شعيب الحرّانى (۲) - من كنانة - ، قال : حدثنى يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابلتى ، حدثنا أيوب بن نهيك الحلبى الزهرى (۲) - مولى آل سعد بن أبى وقاص -، قال : سمعت عطاء بن

[مبود ام المصريات عِجَالِسُ الْطَارُّةِ الْجُلِثُ نَهُ

 ⁽۱) لم أقف على ترجمة له ، ولكن ترجم الخطيب في ١ تاريخ
 بغداد) (٣١٦/١) لأبيه .

 ⁽۲) كذا وقع بـ (الأصل)، وفى (تاريخ بغداد):
 (عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبى شعيب)؛

قال الدارقطني : ﴿ ثُقَةً مأمون ﴾ ، وَأَخِذَ عليه أخذ الدراهم على الحديث .

انظر ترجمته فی : وتاریخ بغداد ، (۲/۵/۹) ، و المیزان ، : (۳۳۷/۳) . و المیزان ، : (۳۳۷/۳) .

⁽٣) قال أبو زرعة : (منكر الحديث) ، وقال الأزدى :

و متروك ، وذكره ابن حبان في و الثقات ، وقال :

[.] ٤ يخطىء ١ .

أبى رباح المكى ، قال : سمعت ابن عمر ، قال : سمعت النبى عَلِيْنَةً يقول :

﴿ إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ فَلَا تَجْلِسُوا ، وَأَسْرِعُوا بِهِ إِلَىٰ قَبْرِهِ ، وَلَيْقُرَأُ عِنْدَ رَأْسِهِ بِفَاتِحَةِ البَقَرَةِ ، وَعِنْد رِجْلَيْهِ بِخَاتِمتِهَا فِي قَبْرِهِ ، .

[۳] - وأخبرنى الحسن بن أحمد الوَرَّاق^(۱) ، قال : حدثنى على بن موسى الحداد^(۲) - وكان صدوقًا ، وكان ابن حماد المقرىء يُرْشد إليه - فأخبرنى ، قال :

[۲] إسناده منكر:

وقد سبق الكلام عليه .

(۱) لعله الحسن بن أحمد الكرمانى المترجم له فى
 (۱) التهذيب : (۲۲۱/۲).

(٢) لم أقف له على ترجمة .

[٦٢ : قبور/صحابة]

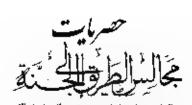


الجرح والتعديسل، : (۲۰۹/۱/۱)، « الثقسات »
 لابن حبان (۲۱/٦)، « الميزان » : (۲۹٤/۱)، « لسان الميزان » : (۲۹۶/۱).

كنت مع أحمد بن حنبل، ومحمد بن قدامة الجوهرى (١) فى جنازة ، فلما دُفِنَ الميت ، جلس رجلٌ ضريرٌ يقرأ عند القبر ، فقال له أحمد : يا هذا ، إن القراءة عند القبر بدعة .

فلما خرجنا من المقابر ، قال محمد بن قدامة لأحمد ابن حنبل: يا أبا عبد الله ، ما تقول في مبشر الحلبي ؟ قال : ثقة ، قال : كتبت عنه شيئًا ، قال : نعم ، قال : فأخبرني مبشر ، عن عبد الرحمن بن العلاء ابن اللجلاج ، عن أبيه ، أنه أوصى إذا دُفِنَ أن يقرأ عند رأسه بفاتحة البقرة وخاتمتها ، وقال : سمعت ابن عمر يوصى بذلك ، فقال له أحمد : فارجع ، فقل للرجل يقرأ (٢) .

[قبور/صحابة : ٦٣]



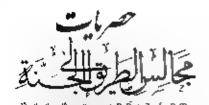
 ⁽١) قال ابن معين : (ليس بشيء) ، وقال أبو داود :
 (١) ضعيف لم أكتب عنه شيئًا قط) .

[•] تاریخ بغداد . : (۱۸۹/۳) ، • المیزان . : (۱۵/۶) .

 ⁽۲) قد سبق الكلام على إسناد هذا الحديث ، وبيان علته ،
 ويُسْتَبعد أن يكون الإمام أحمد قد احتج بهذه الرواية . وفيها =

[\$] - وأخبرنا أبو بكر بن صدقة (١) ، قال : سمعت عثمان بن أحمد بن إبراهيم الموصلي (٢) ، قال : كان أبو عبد الله أحمد بن حنبل في جنازة ومعه محمد بن قدامة الجوهري ، قال : فلما قُبِرَ الميت ، جعل إنسان يقرأ عنده ، فقال أبو عبد الله لرجل : تَمُرُّ إلى ذلك الرجل الذي يقرأ ، فقال له : لا يفعل ، فلما مضى ، قال له عمد بن قدامة : مبشر الحلبي ، كيف هو ؟ فذكر القصة بعينها .

[٦٤ : قبور/صحابة]



عبدالرحمن بن العلاء بن اللجلاج وأبوه وهما مجهولان ، وهذا يشير إلى ضعف هذه الرواية عن الإمام أحمد – رحمه الله –.

 ⁽۱) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة ، ثقة حافظ ،
 توف سنة ۲۹۳ هـ . • تاريخ بغداد • : (٥١/٥) .

⁽٢) لم أقف له على ترجمة .

[9] - أخبرنى العباس بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز^(۱)، قال: حدثنا جعفر بن الحسين^(۲) النيسابورى^(۳)، عن سلمة بن شبيب، قال: أتيت أحمد بن حنبل، فقلت له: إنى رأيت عفان يقرأ عند قبر فى المصحف، فقال لى أحمد بن حنبل: ختم له بخير.

والسير ۽: (١٤ / ٤٦ - ٤٧) .

[قبور/صحابة: ٦٥] حصرايت عَجَالِسُوالِطَوْرِ لِلْلِكِ مِنْ يَقِ عَجَالِسُوالِطِوْرِ لِلْلِكِ مِنْ يَقِ

 ⁽١) كذا وقع في و الأصل ، ولعله : (العباس بن محمد
 ابن أحمد بن عبد الكريم) .

 ⁽٢) وقع في (الأصل) : (الحسن) ، والصواب ما
 أثبتناه .

 ⁽٣) هو جعفر بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن محمد
 ابن طُغَان ، ثقة ثبت ، توفى سنة ٢٩٥ هـ .

[٦] – أخبرنى الحسن بن الهيثم البزاز^(١) ، قال : رأيت أحمد بن حنبل يصلى خلف رجلٍ ضريرٍ يقرأ على القبور .

[۷] - أخبرنى روح بن الفرج ، قال : سمعت الحسن ابن الصباح الزعفرانى ، يقول : سألت الشافعى عن القراءة عند القبر ، فقال : لا بأس به .

قال الخلال: حدثنى أبو على الحسن بن الهيثم البزار – شيخنا الثقة المأمون –، قال: رأيت أحمد بن حنبل يصلى خلف ضرير يقرأ على القبور .

والحسن بن الهيثم البزاز هذا – ترجمه الخطيب في وتاريخه ، (٧/ ٤٥٠) ، ولم يورد فيه جرحًا ولا تعديلًا ، وليس في هذا النص ما يشير إلى أن الإمام أحمد كان يذهب إلى جواز القراءة عند القبور على جواز التسليم بصحته .

[٧] إسناده حسن:

وفى هذا الخبر عن الشافعى رد على شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله – فى أنه لا يحفظ عن الشافعى فى هذه المسألة كلام . =

[٣٦ : قبور/صحابة]



 ⁽۱) وقع فی ۱ المغنی ۱ – لموفق الدین ابن قدامة –
 (۲/۲۲) :

[٨] - أخبرنى أبو يحيى الناقد (١) ، قال : حدثنا سفيان بن وكيع ، قال : حدثنا حفص ، عن مجالد ، عن الشعبى ، قال : كانت الأنصار إذا مات لهم الميت اختلفوا إلى قبره يقرؤون عنده القرآن .

(۱) هو زکریا بن یحیی بن عبد الملك بن مروان بن
 عبد الله ، ثقة ثبت عابد ، توفی سنة ۲۸۵ هـ .

• تاریخ بغداد ، : (۲۱/۸) .

[٨] إسناده منكر :

فیه مجالد بن سعید وهو ضعیف ، وقد اضْطَرب فی لفظه ، فرواه ابن أبی شیبة فی و المصنف » (٤٤٥/٢) :

حدثنا حفص بن غياث ، عن المجالد ، عن الشعبي ، قال : كانت الأنصار يقرءون عند الميت سورة البقرة .

وسفيان بن وكيع ، قال فيه الحافظ في ﴿ التقريب ﴾ (٣١٢/١) : ﴿ كَانَ صَدُوقًا ، إلا أنه ابتلى بوراقه ، فأدخل عليه ما ليس في حديثه ، فنصبح فلم يقبل ، فسقط حديثه ﴾ . ولفظ ابن أبي شيبة أشبه ، والله أعلم .

صرات قبور/صحار عَالِيْرالِطِ فِلْالْكِ مِنْ قِلْهِ الْمِرْرِيْنِ الْمِرْرِيْنِ الْمِرْرِيْنِ الْمِرْرِيْنِ الْمُرْرِ عِجَالِينِ الْمِرْرِيْنِ الْمِرْرِيْنِ الْمِرْرِيْنِ الْمُرْرِيْنِ الْمِرْرِيْنِ الْمُرْرِيْنِ الْمُرْرِيْنِ [4] - أخبرنى إبراهيم بن هاشم البغوى (٢) ، قال : حدثنا عبد الله بن سنان المروزى (٣) - أبو محمد -، قال : حدثنا الفضل بن موسى السينانى ، عن شريك ، عن منصور ، عن إبراهيم ، قال : لا بأس بقراءة القرآن فى المقابر .

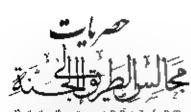
[• ٩] - أخبرنى أبو يحيى الناقد ، قال : سمعت الحسن ابن الحُرِ وهو يقول :

مررت على قبر أخت لى ، فقرأت عندها تبارك لما يُذْكُرُ فيها ، فجاءنى رجل ، فقال : إنى رأيت أختك فى

[٩] إسناده ضعيف :

فيه شريك بن عبد الله ، وهو ضعيف – سيء الحفظ –.

[٦٨ : قبور/صحابة].



 ⁽۲) أبو إسحاق البيع المعروف بـ و البغوى ، وثقه
 الدارقطنى ، توفى سنة ۲۹۷ هـ .

و تاریخ بغداد ، : (۲۰۳/٦) .

 ⁽۳) الهروى ، نزيل البصرة ، وثقه أبو داود السجستانى ،
 توفى سنة ۲۱۳ هـ .

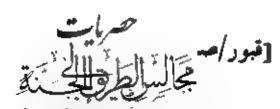
٤ تاريخ بغداد ۽ : (٢٩/٩ € - `٧٠) .

المنام ، تقول : جزئی الله أبا علی خیرًا ، فقد انتفعت بما قرأ(^{۱)} .

[۱۹] - أخبرنى الحسن بن الهيثم ، قال : كان خطاب يجيئنى ويده معقودة ، فيقول : إذا وردت المقابر فاقرأ قل هو الله أحد ، واجعل (۲) ثوابها لأهل المقابر .

[۱۹] - أخبرنى الحسن بن الهيثم ، قال : سمعت أبا بكر بن الأطروش ابن بنت (۱) أبى نصر التمار ، يقول : كان رجل يجيء إلى قبر أمه يوم الجمعة ، فيقرأ سورة يس ، فجاء في بعض أيامه فقرأ سورة يس ، ثم قال : اللهم إن كنت قسمت لهذه السورة ثوابًا فاجعلها في أهل هذه المقابر ، فلما كان في الجمعة التي تليها ، جاءت امرأة فقالت : أنت فلان ابن فلانة ؟ قال : نعم ، قالت : إن بنتًا لى ماتت ، فرأيتها في النوم جالسة على قالت : إن بنتًا لى ماتت ، فرأيتها في النوم جالسة على

⁽٣) كذا وقع في ﴿ الأصل ﴾ ، ولم أقف له على ترجمة .

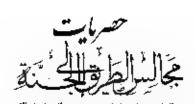


⁽١) الأحكام الشرعية لا تُثبت بالرؤى.

⁽٢) وقع في ﴿ الأصل ﴾ : ﴿ وَاجْعُلُوا ﴾ .

شفير قبرها ، فقلت : ما أجلسك ها هنا ؟ فقالت : إن فلائًا ابن فلانة جاء إلى قبر أمه فقرأ سورة يس ، وجعل ثوابها لأهل المقابر ، فأصابنا من روح ذلك ، أو غُفِرَ لنا ، أو نحو ذلك .

آخر الكتباب والحمد لله وحمده وصلى الله على محمد وآلد ومملم وحسبنا الله ونعم الوكيل



الفهارس العلمية

- فهرس الأحاديث والآثــار .
 - فهرس الجرج والتعديل .
 - فهرس الموضوعـات .



صرايت عَالِسُ الطَّرِقِ الْجِيْنَةِ

فهرس الأحاديث والآثــار

	الطبرف: الطا
41	إذا مات أحدكم فلا تجلسوا (ابن عمر)
۲٦	اقرؤا يس على موتاكم (معقل بن يسار)
٤٢	اقرؤا يس فإن فيها عشر بركات (على بن أبي طالب)
٤٣	بسم الله وعلى سنة رسول الله (ابن عمر)
40	ما من مؤمن ولا مؤمنة (على بن أبي طالب)
	ما من ميت يموت (أبو الدرداء) عوت
٣٤	من زار قبر والديه (أبوبكر)
44	منها خلقناكم وفيها نعيدكم (أبو أمامة)
٤٨	الميت إذا وضع في قبره (البياضي) الميت إذا
٤١	هل منكم أحد يقرأ يس ؟ (غضيف بن الحارث الثالي)
44	يا بنى إذا أنا مت (العلاء بن اللجلاج)



فهرس الجرح والتعـديل الحـرف

الاسم

_____,

ريد الألسف ري

١٨	إبراهيم بن عمر بن أحمد
٨٦	إبراهيم بن هاشم البغوى
t 0	إسماعيل بن عياش
۳1	أيوب بن نهيك الحلبى

م الجيم ص

جعفر بن محمد بن الحسين النيسابوري ٦٥

ر الحاء ر

į o	الحجاج بن أرطأة .
7.7	الحسن بن أحمد الورّاق
77	الحسن بن الهيثم البزاز
٤٦	حماد بن عبدالرحمن الكلبي

[٧٤ : قبور/صحامة]

صرايت عَالِسُولِطِ فَالْحِلْ اللَّهِ عَلَيْهِ الْعِلْمُ الْعِلْمُ فَلِيْكُ مِنْ الْعِلْمُ لِلْعِلْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ

رسم السين رص

٤٧			_	_	 			 _	سعا	ن ب	١,	سمه
ζY	• •	-	-	-	 • •	•	•	 -	م ق	٠,	ď	~

د العين س

العباس بن محمد بن أحمد بن عبدالكريم عمد بن أحمد بن
العباس بن محمد بن أحمد بن عبدالعزيز ٦٥٠
عبدالرحمن بن العلاء بن اللجلاج
عبدالعزيز بن جعفر بن أحمد٠٠٠٠
عبدالقادر بن أبي صالح عبدالله الجيلي ٢١
عبدالله بن الحسين بن أحمد بن شعيب ٩١
عبدالله بن سنان المروزي مبدالله
عثمان بن أحمد بن إبراهيم الموصلي
عثمان بن خطاب الأشج المسام
على بن عثمان الأشج
على بن موسى الحداد ٢٢
على بن يزيد الألماني ٢٢
عمرو بن زیاد بن عبدالرحمن بن ثوبان ۳٤
العلاء بن اللجلاج العلاء بن اللجلاج العلاء العلاء اللجلاج العلام اللجلاج اللحلاج اللحلاج اللجلاج اللحلاج اللحلا
عيسى بن عبدالقادر بن أبي صالح عبدالله الجيلي



م اللام م

٤٥	لیث بن أبی سلیم
	ده الميم د
۲.	المبارك بن عبدالجبار الصيرفي
77	محمد بن قدامة الجوهري
٤.	مروان بن سالم الغفارى
٤٢	مسعدة بن اليسع
٤٥	حافاء ص هشام بن عمار
٣١	ه الساء من عبدالله بن الضحاك
	ده الكنى د
٦٩	أبوبكر بن الأطروش
٦٤	أبوبكر بن صدقة



[٧٦ : قبور/صحابة]

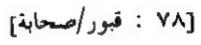
٤A	أبو حازم مولى الغفاريين
**	أبو عثمان – وليس بالنهدى –
٦٧	أبو يحيى الناقد
٤٨	ره الأنساب و المساب و المسا
	رسم المبهمسات و
۳۷	مالد أد عثان

.2.

6

فهرس الموضوعات

فحة	
۳	المقدمة
-	ترجمه المصنف
	هدا الكتاب
	السيحه المعتمدة
	صلحه نسبه الكتاب إلى الخلال
	العمل في التحقيق
	صوره الخطوطة
W	تراجم رواة إسناد الكتاب
44	بین یدی الکتاب
	دراسة وتحقيق الاحاديث الواردة في القراءة عند القريب
44	واختلاف مذاهب العلماء فيها ربقلم المحقت
79	 الاحاديث الواردة في جواز القراءة عند القيي :
44	١ - حديث عبدالله بن عمر - رضي الله عنه -
4.4	٣ - حديث أبي أمامة - رضي الله عنه -
٣ ٤	٣ – حديث ابي بكر الصديق – رضي الله عنه –
**	٤ – حديث على بن أبى طالب – رضى الله عنه –



٣٦	 الأحاديث الواردة في جواز القراءة عند الميت:
	١ – حديث معقل بن يسار – رضي الله عنه –
٤٠	٢ - حديث أبي الدرداء - رضى الله عنه
27	٣ – حديث على بن أبى طالب – رضى الله عنه –
٤٣	-ما يقال إذا وضع الميت في قبره
	١ – حديث عبدالله بن عمر – رضي الله عنه –
٤٨	٢ – حديث البياضي – رضي الله عنه –
٤٩	٣ – حديث أبى أمامة – رضى الله عنه –
	اختلاف العلماء في جواز القراءة عند القبور
٥١	لايثبت عن الإمام أحمد قول في جوازها
0 7	مذهب السلف في القراءة عند القبور
٥٣	ذهاب الشافعي إلى جواز القراءة عند القبر
	الرد على شيخ الإسلام ابن تيمية في قوله :
٥٢	« لا يحفظ عن الشافعي نفسه في هذه المسألة كلام ،
ع ه	مسألة : بدعية استئجار من يقرأ القرآن عند القبور
٥٥	مسألة : في قراءة القرآن عند الميت
00	مسألة : (فيما يقال إذا وضع الميت في قبره)
٥٧	النص المحقق

